البناء
يصدرها الحزب السوري القومي الاجتماعي / الاثنين 17 آب 2009 / العدد / 455

حزب الله وهزيمة إسرائيل

| عائدة عم علي

ما لا شك فيه أن تداعيات حرب تموز لم تحرق الوعي الجماعي العسكرتاري- الأمني الوجودي الإسرائيلي وحسب، بل إنها تركت فيه جرحاً عميقاً يبدو وفقاً للقراءات الإسرائيلية أنه لن يندمل طالما أن هناك تلك القوة الصاروخية التي تسمى حزب الله والتي ألحقت الهزيمة بذلك «الجيش الذي -كان- لا يقهر»! وزير الحرب الإسرائيلي إيهود باراك قال: إن الحرب ما زالت ماثلة في وعينا الجماعي كهزة دفعتنا إلى فتح عيوننا.. وخاطب جنوده «بالنسبة لكم هي نقطة فاصلة مروعة- بعدها لن يكون شيء كما كان». وعن النتائج زعم باراك أن الحرب حققت ردعاً فعالاً وأعادت الهدوء إلى الشمال، إلاّ أنه اعتبر أن الأوضاع ما زالت قابلة للانفجار. فأي ردع حققته الحرب لإسرائيل..؟! ربما يكون هذا الجيش رفع من جاهزيته عبر العدوان على غزة وعبر أضخم تدريبات عسكرية شهدتها إسرائيل تحت اسم نقطة تحول 3-- بعد أن سبقتها تدريبات مماثلة تحت اسم نقطة تحول (1) ونقطة تحول (2) غير أن ذلك الجيش ما زال مذعوراً وفق الشهادات الإسرائيلية، وتلك الدولة ما تزال قلقة جداً من ذلك المخزون الصاروخي لدى حزب الله ومن جاهزية مقاتليه، بل إن إسرائيل بكاملها تحت وطأة هواجس هزيمة أخرى، إذا ما تجرأت وشنت عدواناً على لبنان..! فلو أردنا أن نكثف نتائج وتداعيات تلك الحرب على إسرائيل لرأينا أن عام 2006 هو أسوأ عام في تاريخ الدولة العبرية التي منيت بهزيمة حارقة على يد حزب الله، وتساقط نظريات ومفاهيم عسكرية وأهداف سياسية واستراتيجية تحطمت، عدا عن أجهزة الدولة الإسرائيلية التي انهارت أثناء الحرب، لكل هذه الاستخلاصات المكثفة في الميزان العسكري والاستراتيجي الإسرائيلي علاقة مباشرة بمفاهيم العقيدة والنظريات العسكرية «الحربية» و«بالتفوق المطلق» و«قدرة الردع» وحرق الوعي لديهم.. فقد سعت تلك الدولة على مدى العقود الماضية إلى الترويج لرواية خاصة متميزة تصورها كصاحبة جيش صغير وذكي وقوي لا يقهر ويحقق الانتصارات السريعة الساحقة على مجموع الدول والجيوش العربية ولكن... وفقاً لكل المعطيات الإسرائيلية على نحو حصري، نجح حزب الله في قلب كل الحسابات والتقديرات الاستراتيجيّة وفي تحويل الانتصارات الإسرائيلية السريعة والمذهلة إلى هزيمة حرقت الوعي والمفاهيم الإسرائيلية.

وفي ميادين المواجهة والقتال لم تسر الرياح كما تشتهي المؤسسة الحربية الإسرائيلية، ولتنقلب كل الحسابات الإسرائيلية رأساً على عقب ولتنسحق التقديرات العسكرية الإسرائيلية.. ولتتهاوى المفاهيم والنظريات الحربية بقوة مذهلة.. وليتحول المشهد الإسرائيلي من حالة الثقة المطلقة والاعتقاد الراسخ بالانتصار السريع الساحق على حزب الله، إلى حالة اليأس والإحباط والإحساس بالهزيمة أمام هذا الـ«حزب الله» الذي أراهم المزيد والمزيد من البأس والقدرات والإرادة التي لا تهزم!.

فحسابات الحقل لم تأت على قدر حسابات البيدر في الاستراتيجية الحربية الإسرائيلية.. فانقلبت الأمور والاستراتيجيات والأهداف، فكان أن واجهت "إسرائيل العظمى" أعظم إذلال عسكري في تاريخها، ما أكده الخبير الأميركي بريت ستيفنز في صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية.

ميدانياً سقطت نخب الجيش الإسرائيلي في جحيم بنت جبيل، وكانت هناك ما أطلق عليها مجزرة ميركافا أحدث وأكثر الدبابات تصفيحاً في العالم. واستخبارياً اعترفت المصادر الإسرائيلية أن حزب الله نجح في هزيمة أضخم ثالوث للاستخبارات الإسرائيلية. وفي الحرب الإعلامية السيكولوجية جاء في دراسة إسرائيلية أن مصداقية السيد نصر الله تفوقت على "مصداقية" قادة إسرائيل لدى الرأي العام الإسرائيلي.

وفي الخلاصة المكثفة المفيدة كانت تلك الحرب باعترافهم أكثر الحروب فشلاً، وشكلت قصة غامضة وحزينة في تاريخ إسرائيل، ما عمق لديهم في كافة مؤسساتهم هواجس وجود مستقبل الدولة العبرية التي تتفاعل على الأجندات الإسرائيلية دون توقف!.

في ذكرى انتصار تموز: الاحتمالات مفتوحة

| توفيق جراد

ما زالت حرب لبنان الثانية تلقي بظلالها على الواقع السياسي والفكري والعسكري في الكيان الإسرائيلي، رغم مرور ثلاث سنوات عليها. وقد نظم «معهد الأمن القومي الإسرائيلي للدراسات الإستراتيجية» التابع لجامعة تل أبيب، ندوة لدراسة نتائج تلك الحرب، التي دامت 33 يوماً، والتي يصح القول فيها: إنها مازالت شاغلة الناس بنتائجها السياسية والفكرية والعسكرية، التي شكلت قاعدة تحتية لإعادة بناء الجيش الإسرائيلي. وهذا ما تشهد به المناورات العسكرية التي نفذت حتى الآن، بما فيها «عملية الرصاص المسكوب» أو الحرب على قطاع غزة 2008/2007 بقصد تطبيق ما أطلق عليه «نظرية الضاحية» التي تعني الاستفادة من دروس حرب «كوسوفو»: الإفراط في التدمير، كما «الفيل المجنون الذي يسمح له بدخول دكان للخزف». وكما قال رئيس الأركان الإسرائيلي آنذاك، الجنرال دان حالوتس، في محاضرة له في الأسبوع الدراسي، والتي فُسّرت بأنها محاولة لإعادة الاعتبار لشخصه بعد أن قال فيه تقرير فينوغراد ما قال: «إن جذور حرب لبنان 2006 مغروسة في أيار العام 2000». الأمر الذي يعني بالتحليل: أن نظرية الأمن الإسرائيلي قد هتكت أستارها، وأن عهد الهزائم قد ولّى. وهي حقيقة لعب الإعلام فيها دوراً بارزاً، تعود جذوره إلى أيار العام 2000 حين شرع جندي إسرائيلي بالصراخ، وهو يُمرّغ نفسه بالتراب: «أمي، لا أريد أن أكون آخر من يموت في جنوب لبنان». هذه الصورة، التي أحسن التعامل معها، كما صورة محمد الدرة، كانت وراء عدم سماح الإسرائيليين للكاميرا بمرافقة قواتهم أثناء العدوان على قطاع غزة. ومن هنا يمكن القول: إن الجيش الإسرائيلي الذي أجرى خلال الفترة الماضية العديد من المناورات لتطبيق الدروس المستفادة من حرب لبنان الثانية، لن يغفر لنفسه تقصيره ما لم يعاود الكرة مرة أخرى، وفي الساحة ذاتها أملاً في أن يستعيد هيبته، رغم أنه تحوّل منذ العام 1996 على حد قول أحدهم إلى «ميليشيا».

وباختصار يمكن القول إن الجيش الإسرائيلي، وهو النخبة بين الجيوش، مصاب بعقدة المقاومة اللبنانية، ذلك أنه للمرة الأولى لا تنتصر النوعية (النخبة) على الكمية العربية، بل إن كثيراً من هذه الكمية كان مع «النخبة»، وهذا بحد ذاته مخيف للإسرائيليين، بل إن النوعية العربية، على قلتها، انتصرت على الكمية الإسرائيلية. إذ الفارق الحضاري، الذي يفاخر به الإسرائيليون باعتبارهم امتداداً للحضارة الأوروبية تضاءل، إبان حرب تموز، في الصراع العسكري والأمني وحتى القيادي والنفسي.

وإذا ما قيل إن الوضع على جبهة الشمال هادئ، فهذه حقيقة، ولكنه «مُتفجّر» في آن معاً. وتفجّر الوضع نوع من التقدير. وفي سياق هذا التقدير، الذي يفترض أن يكون قائماً على المعطيات والتحليل النفسي في آن، سمح الإسرائيليون لأنفسهم بإطلاق العنان لتصريحات نارية إزاء لبنان وحركة المقاومة، من أي فعل قد يقدم عليه «حزب الله» انتقاماً لاغتيال «عماد مغنية»، وهذا بحد ذاته دلالة على الرعب الذي ينتابهم. التصريحات هذه، لم تغادر الفضاء الذي وضعه الجنرال «غيورا ايلاند» مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق الذي أشار في تحليله لعبر وآفاق حرب لبنان الثانية إلى أن «على إسرائيل أن توجه الأنظار طوال الوقت نحو ما سوف تفعله في لبنان إذا ما تعرضت لأي هجمات منه»، والملاحظ أن هذا التوهيم بالفعل المنتظر جاء بعد اكتشاف سلسلة من شبكات التجسس في لبنان. ولاحظ إيلاند، أن «هذه الرسالة التحذيرية تدخل في باب تهيئة الرأي العام العالمي للخطوات التي يمكن لإسرائيل اتخاذها». كما رأى أن هذا التحذير يخدم فكرة الردع أيضاً.

وكما شهدت الساحة السياسية في إسرائيل تصريحات «نارية» لكل من قال إنه معني من العسكر بالجبهة الشمالية، دخلت الحكومة الإسرائيلية بلسان رئيسها بنيامين نتنياهو، وبلسان قائد المنطقة الشمالية، على الخط، جاعلة مشاورات تشكيل الحكومة اللبنانية منطلقاً لتحذيراتها. وفيما قال نتنياهو: إن انضمام «حزب الله» إلى الحكومة المرتقبة، يعني أن «لبنان يتحمل المسؤولية عن كل هجوم ينطلق من أراضيها»، كان نائب وزير الخارجية «داني أيالون» يعلن أن أي تهديد مزعوم لأي جهة إسرائيلية في الخارج يعتبر «حزب الله» مسؤولاً عنه، وهو قول يعيد إلى الأذهان المبررات التي اصطنعها العدو الإسرائيلي في عهد حكومة مناحيم بيغين 1982 للعدوان على لبنان، بهدف إخراج منظمة التحرير الفلسطينية من هناك، والزعم أنها كانت مسؤولة عن محاولة اغتيال السفير الإسرائيلي في لندن. واختار القائد الجديد لفرقة الجليل في الجيش الإسرائيلي العقيد «يوئيل تسيكر»، رغم أنه مصاب بـ«انفلونزا الكذب»، التهديد قائلاً: «إننا قادة وجنوداً وضباطاً نستعد لكل اختبار، وسنواجه كل حدث بقوة»، لكن «تسيكر» وتحت ضغط السكان في شمال فلسطين المحتلة، الذين عرفوا معنى الحرب، وما تعرضت له الجبهة الداخلية إبان حرب تموز، سرعان ما تراجع عن تصريحاته، مستدركاً «سنواصل الحفاظ على نسيج الحياة لدى السكان المقيمين في نطاق عمل الفرقة». وفي هذا الإطار أطلق نتنياهو صافرة انتهاء التوتر على الحدود مع لبنان، ما يؤكد أن التوتر كان بقرار إسرائيلي سخر منه البروفيسور إيال زيسر أستاذ التاريخ المعاصر في جامعة تل أبيب، وقال إن التوتر كان في «عناوين الصحف وليس على الأرض». ومع ذلك فإن المرء لا بد أن يتساءل لماذا التهديدات الإسرائيلية الآن، ولماذا تم التراجع عنها؟

أما التراجع فقد تم لإدراك بأن الحرب لا تشن دون موافقة أميركية مسبقة، ولأن الجيش الإسرائيلي يدرك أن حربه لن تكون سريعة وخاطفة بحيث تحقق له مقومات نظرية الأمن الإسرائيلي. أما التهديدات فقد تمت في وقت طلب فيه لبنان من مجلس الأمن تمديد فترة ولاية قوات الطوارئ الدولية «اليونيفيل» عاماً آخر، بدءاً من نهاية الشهر الجاري، أملاً في أن يتمكن الإسرائيلي من إدخال تعديل على قواعد الاشتباك في الجنوب اللبناني، وهو عذر تم اللجوء إليه بعد الانفجار الذي وقع في قرية «خربة سِلْم»، وتبين أن الذخائر التي تفجرت لم تنقل إلى هناك بعد صدور القرار 1701. وفيما شدد لبنان تمسكه بالأمم المتحدة ومجلس الأمن وقراراته، كان على إسرائيل أن تنفخ في المنطاد الجنوبي، لحجب الأنظار عن جرائم الاستيطان المستمرة وبقوة، رغم التحذيرات الأميركية، فضلاً عن وجود مصلحة في افتعال «بروباغندا» إعلامية لتكبير ملف الجنوب، وخاصة أن حدث التركيز على «حزب الله» تناول شريحة معينة من الفسيفساء اللبنانية، بتحريض الدولة ومؤسساتها على الحزب، في وقت كانت فيه الوفود البريطانية والفرنسية تجري اتصالات معه آخذة في الوقت عينه المواقف الإسرائيلية من حيث التمييز بين «حزب الله» المعتدل، و«حزب الله» المتطرف، وإن كانت بعض القراءات تشير إلى أن المعني في الأمر هو المعادلة اللبنانية – الدولية –الإسرائيلية التي يرمز إليها «الخط الأزرق» والخروقات الإسرائيلية التي ارتكبت بشأنه وصولاً إلى القرار 1701.

تشكيل الحكومة اللبنانية مفتوح على الزمن

أنباء بيروت تتحدث عن احتمال تأخير تشكيل الحكومة اللبنانية بضعة أسابيع أخرى، نظراً لارتباط هذه العملية، في شق منها، بالتفاهمات العربية التي يقال إنها تمر حالياً بمرحلة من النقاهة.

ويلفت مراقبون إلى أن التوصل إلى اتفاق حول الصيغة الحكومية تمّ بعد هذه التفاهمات، ومن ثمّ إن حل مسألة الحقائب والوزراء وتحديداً إلى توزيع الحقائب يحتاج إلى تلك التفاهمات العربية لتكون عاملاً مساعداً للأطراف اللبنانية في التوصل إلى توليد حكومة قادرة على مواجهة متطلبات المرحلة المقبلة.

حماسة سحقت «الإمارة»

سحقت أجهزة الأمن التابعة للحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس جماعة سلفية متشددة في رفح جنوب قطاع غزة في عملية أسفرت عن سقوط 24 قتيلاً ونحو 130 جريحاً، جروح بعضهم خطرة، قبل أن تعلن وزارة الداخلية عن انتهاء العملية، على حين اتهمت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حركة حماس بتكرار التجربة الصومالية والأفغانية في قطاع غزة بعد يومين على الاشتباكات الدموية.

المالكي خارج التكتلات المذهبية

يبدو أن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي جاد بنزع الثوب المذهبي، والخروج من الائتلاف الشيعي إذا لم يتحول إلى تحالف سياسي.

علي الموسوي، رئيس المركز الوطني للإعلام التابع لمجلس الوزراء قال: إن المالكي لن ينضم إلى الائتلاف الشيعي مرة أخرى إلاّ إذا تم تشكيل قائمة وطنية موسعة.

أكد أن المقاومة جزء من التكوين اللبناني وشرعيتها مستمدة من تاريخها وإنجازاتها:
الحزب يؤكد أن : انتصار لبنان في تموز - آب 2006 حوّل مشاريع العدو وحلفائه إلى كوابيس تقض مضاجعهم

بمناسبة ذكرىانتصار المقاومة على العدو الإسرائيلي في تموز-آب 2006 أصدر الحزب السوري القومي الاجتماعي البيان التالي:

بعد مرور ثلاث سنوات على عدوان تموز- آب 2006 «الإسرائيلي» على لبنان، تحضر في ذاكرة اللبنانيين وذاكرة كل الأحرار، أيام العدوان تلك، حيث امتزج فيها الوجع بالعز. وجع سببه إجرام «إسرائيل» وحقدها وغطرستها ووحشيتها، وعز هو الانتصار الذي تحقق ببطولات المقاومين وصمودهم الأسطوري، ما اضطر العدو «الإسرائيلي» إلى القبول بهزيمته وبفشل أهدافه وبوقف العدوان يوم 14 آب 2006.

إن يوم 14 آب، تكرس يوماً مجيداً في تاريخ لبنان والأمة. وقد أكدت الوقائع الميدانية خلال حرب تموز- آب، أن توقف العدوان «الإسرائيلي»، لم يحصل بناءً على الجهود الدولية وقراراتها، بل بسبب عجز «إسرائيل» عن مواصلة العدوان، وقد جاء «الجهد» الدولي عموماً والأميركي خصوصاً ليمنحها جائزة ترضية، عبر قرار دولي يخفف من وقع هزيمتها في لبنان.

لقد كانت حرب تموز- آب، منازلة حقيقية بين مشروعين متضادين، مشروع الاستعمار والهيمنة والاغتصاب والنهب والبطش والإجرام الذي أطلق عليه تسمية «الشرق الأوسط الجديد» وكانت رأس حربته أميركا و«إسرائيل»، وبين مشروع المقاومة والممانعة والسيادة والكرامة والحقوق الذي كانت المقاومة وسورية وحلفاؤهما رأس حربته. وفي هذه المنازلة انتصر مشروع المقاومة ونهج الممانعة، وسقط المشروع المناوىء.

لقد رتب سقوط مشروع «الشرق الأوسط الجديد» على اصحابه تداعيات كبيرة، فما كان يُرسم للمنطقة من مخططات تحول إلى كوابيس مرعبة تقض مضاجع الذين توهموا القدرة على إلحاق الهزيمة بقوى المقاومة والممانعة في لبنان والمنطقة. فالولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها الدوليون الذين اشتركوا مع «إسرائيل» في شن الحرب على لبنان، وجاءت وزيرة خارجيتها حينذاك كونداليزا رايس تملي شروط «إسرائيل» على لبنان وترفض وقف الحرب ما لم يتم التسليم بتلك الشروط، الولايات المتحدة نفسها، تعيد اليوم حساباتها وتغير هي سلوكها، وهي بدلاً من إخضاع لبنان والمنطقة لمشيئتها بواسطة القوة «الإسرائيلية» تدق أبواب دمشق لتحفظ لنفسها دوراً مطلوباً لها في المنطقة ولتلميع صورتها الدولية، بوصفها دولة عظمى.

في الحقائق، وفي الوقائع، إن كل ما بني على الأوهام بإمكانية انتصار المشروع الأميركي- «الإسرائيلي» قد سقط سقوطاً مدوياً، وهو سقوط لم يقتصر على «إسرائيل» المهزومة وحسب، بل تعداه إلى كل الدول والمجموعات والشراذم التي التحقت بركب مشروع الشرق الأوسط الجديد، الذي هو نفسه مشروع شيمون بيريز للشرق الأوسط الكبير ومشروع الحرب على لبنان والمنطقة.

إن انتصار المقاومة في لبنان، أرسى وقائع جديدة على الأرض، ودفع بالقضايا العادلة والمحقة مجدداً إلى واجهة الاهتمام الدولي والإنساني، وفي طليعتها «قضية» فلسطين. فبعدما تحولت هذه القضية إلى ورقة يساوم عليها بعض العرب والقوى الدولية، جاء انتصار المقاومة في لبنان، يؤكد أن الكلمة الفصل هي للمقاومين الذين يكافحون من أجل تحرير الأرض واسترجاع الحق.

إن الحزب السوري القومي الاجتماعي، وانطلاقاً من اعتباره أن يوم 14 آب، هو يوم مجيد في تاريخنا الحديث يؤكد ما يلي:

أولاً: أن المقاومة التي صنعت مجد لبنان وعزته، وقهرت جبروت الاحتلال والعدوان، هي جزء لا يتجزأ من التكوين اللبناني، وتستمد شرعيتها من تاريخها ومن إنجازاتها ومن بطولات المقاومين ودماء شهدائها وجرحاها ومعاناة أسراها. وكل كلام أو موقف يخالف هذه الحقيقة، يصب عن قصد أو عن غير قصد في مصلحة العدو «الإسرائيلي» وخصوصاً أن هذا العدو يواصل انتهاكاته وخروقاته للسيادة اللبنانية على مرأى المجتمع الدولي ويطلق التهديدات المتواصلة بشن حرب جديدة على لبنان.

ثانياً: إن احتفال بعض القوى اللبنانية من فريق 14 شباط، بمرور ثلاث سنوات على صدور القرار 1701، والدعوة إلى الالتزام بتطبيقه، دونما ذكر كلمة واحدة عن انتصار لبنان ومقاومته، هو إمعان سخيف في التعمية على حقيقة الانتصار الذي اعترف به العالم ولجنة «فينوغراد» الصهيونية. ويبدو أن المحتفلين في لبنان بالقرار 1701 لم يغيروا سلوكهم بعد وما زالوا في حالة الغيبوبة وذاكرتهم موصولة بالأحداث والأوهام التي سبقت حرب تموز- آب 2006.

ثالثاً: إن التمسك بثوابت لبنان وبانتمائه إلى محيطه القومي وبهويته العربية وبخيار المقاومة، هو شرط أساسي من شروط الانتماء إلى لبنان. ويكتسب الانتماء صدقيته من السعي لجعل لبنان قوياً بمقاومته ومواقفه وأساسياً في الصراع

العربي – الصهيوني، لأن لبنان هو دائماً في عين الإعصار الصهيوني، ولا يستطيع حماية أرضه وأهله إلا بالمقاومة التي فرضت على العدو معادلة توازن الرعب. ونحن نرى أن الحديث عن لبنان أولاً، وعن استقلال ثانٍ للبنان أميز من استقلال 1943، إنما يستبطن نوايا خبيثة تستحضر معها «ثقافة» الشرذمة والتفتيت التي اعتمدها «ثوار الأرز» وفق أجندة المحافظين الجدد.

إن الحزب القومي لا يقبل بتاتاً أي حديث عن «انتفاضة استقلالية»، لأن الذي حصل في لبنان منذ العام 2005 جرى في سياق مؤامرة أميركية- «إسرائيلية» تفتيتية- تقسيمية استهدفت عروبة لبنان ومقاومته، والذين ساروا في ركب هذه المؤامرة، هم أولئك الذين اعتمدوا خطاب الكراهية والحقد والتنابذ بين اللبنانيين وروجوا لوجود ثقافتين في لبنان، واشتبه عليهم العدو من الصديق، حتى أصبحت سورية عدوهم الأول و«إسرائيل» جاراً.

رابعاً: يؤكد الحزب ضرورة أن تتشكل الحكومة في لبنان، على القاعدة التي توفر مشاركة وطنية متنوعة للقوى الفاعلة ومن أجل أن تتفرغ لإدارة شؤون البلد ومصالح المواطنين. ويرى الحزب أن تلطي البعض خلف عراقيل وهمية من هذا الفريق أو ذاك لا يستقيم مع الواقع. لأن كل فريق سياسي معني هو بتسمية ممثليه في الحكومة، لكن يبدو أن الخيبة التي أصيب بها بعض أفرقاء 14 شباط، جعلتهم يخوضون معاركهم ضد التيار الوطني الحر، عبر تحميله مسؤولية تعطيل تشكيل الحكومة، وهذا الأمر ليس له من تفسير سوى الهستيريا التي أصابت هؤلاء من حجم التيار التمثيلي ومواقفه الوطنية الصريحة.

إن الحزب لا يرى فائدة من المماطلة وتأخير التشكيلة الحكومية، لأنه ليس هنالك من أفق لقبول أي فريق من أفرقاء المعارضة باشتراطات مجموعة المنزعجين والمتوجسين والخائفين على أدوارهم.

وفي مناسبة الانتصار يؤكد الحزب تمسكه بخيار المقاومة ويدعو إلى مواجهة التهديدات والخروقات والأطماع «الإسرائيلية» بوحدة الموقف والتمسك بثالوث الشعب والجيش والمقاومة للدفاع عن لبنان.

ويرد على تهديدات القادة الإسرائيليين: إسرائيل خطر ونتمسك بانهج المقاومة

كما أصدر عميد الإذاعة والإعلام في الحزب جمال فاخوري البيان التالي:

يرى الحزب أن التهديدات التي يطلقها القادة الصهاينة بشن حرب جديدة على لبنان، يجب أن تؤخذ بجدية، لأن العدو «الإسرائيلي» وبرغم هزيمته في حرب تموز 2006 لم يتوقف عن انتهاك السيادة اللبنانية. كما أن القرار الدولي 1701 لم يوفر الحماية المطلوبة للبنان من الانتهاكات «الإسرائيلية»، لا بل إن بعض القوى الدولية الداعمة لـ«إسرائيل» تحاول أن تجعل من القرار المذكور مظلة للتغطية على ممارسات «إسرائيل» العدوانية عبر السعي المضمر والمعلن لتعديل القرار بما خص قواعد الاشتباك.

إن الحزب يدين بشدة التهديدات «الإسرائيلية» ويعتبرها تحدياً صارخاً للسيادة اللبنانية ولسلام المنطقة وللإرادة الدولية. كما يدين الحزب الصمت الدولي حيال استمرار الخرق الإسرائيلي في قرية الغجر على مرأى القوات الدولية، ويحمّل الحزب المجتمع الدولي مسؤولية السكوت عن استمرار هذا الخرق وغيره من الخروقات والانتهاكات الخطيرة.

كما يجدد الحزب استنكاره لبعض المواقف التي تصدر عن مسؤولين دوليين، وخصوصاً موقف الوزير البريطاني إيفن لويس، الذي حمّل لبنان مسؤولية خرق القرار 1701 متعامياً عن الخروقات والانتهاكات والتهديدات «الإسرائيلية» الموّثقة.

وفي هذا الصدد، يطالب الحزب وزارة الخارجية اللبنانية برفع مذكرة إلى قوات الطوارئ الدولية حول استمرار الخرق في الغجر، وكذلك استدعاء السفيرة البريطانية وإبلاغها احتجاج لبنان الرسمي على مواقف الوزير البريطاني إيفن لويس.

وفي سياق متصل بالتهديدات الصهيونية، يرى الحزب أن تصريحات رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو الأخيرة التي اعتبر فيها أن الانسحاب من غزة كان خطأً، هي مؤشر على النوايا «الإسرائيلية» باستكمال حرب الإبادة ضد قطاع غزة، وقد جاءت الغارات الوحشية على منطقة رفح في قطاع غزة في هذا السياق، الأمر الذي يستدعي تحركاً عربياً من أجل منع أي عدوان جديد ضد شعبنا في غزة وفلسطين.

إن الدول العربية، لاسيما جمهورية مصر العربية، مطالبون بالوقوف إلى جانب شعبنا في فلسطين ضد أي عدوان جديد، وكذلك بالعمل على فك الحصار العمراني عن قطاع غزة، إذ لا يجوز أن يستكمل العدو حربه التدميرية، في حين تساهم بعض الدول العربية في إعاقة إعمار غزة.

أن الحزب إذ يعتبر «إسرائيل» خطراً مهدداً للبنان وفلسطين والمنطقة، يؤكد تمسكه بنهج المقاومة وخيارها، لأن المقاومة هي الخيار الوحيد المتاح لردع العدوانية الصهيونية.

استقبل وفداً من لجنة دعم المقاومة في فلسطين
حردان: كل حق لا يُدعم بالقوة والإرادة يُهمّش ويصبح مستحيلاً

استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان بحضور عضو المكتب السياسي قاسم صالح وفداً من لجنة دعم المقاومة في فلسطين ضم الشيخ حسين غبريس والشيخ شريف طاهر (تجمع العلماء المسلمين) والشيخ رضا مهدي (تجمع علماء جبل عامل) وأبو حسن غازي (الصاعقة) وغانم صالح (فتح- المجلس الثوري) وحسن زيدان (فتح- الانتفاضة) وأبو عماد (حزب الله) وعلي بركة (حماس) وأبو وسام محفوظ (الجهاد الإسلامي).

وقد سلم الوفد حردان دعوة للمشاركة في أعمال الملتقى اللبناني- الفلسطيني الذي يعقد تحت عنوان «حق العودة ورفض التوطين». كما وضعه في صورة أعمال المؤتمر التي ستركز على حق العودة والحقوق المدنية والاجتماعية للفلسطينيين.

بدوره، أكد حردان للوفد مؤازرة الحزب للجهود التي تبذلها اللجنة، على اعتبار أن التأكيد على حق العودة ورفض التوطين هو تأكيد على حق المقاومة التي تكفل إبقاء هذه العناوين حية في الضمير القومي والإنساني. واعتبر أن كل حق لا يُدعم بالقوة والإرادة يُهمّش ويصبح مستحيلاً، ولذلك نؤكد بأن قوتنا هي في التمسك بمقاومتنا التي تكفل استعادة حقنا السليب في فلسطين.

ودعا حردان إلى ضرورة أن ينصب الجهد ويتكثف العمل من أجل إبراز عدالة مطلب حق العودة، والتأكيد على الحق بالنضال القومي من أجل التحرير، وهذه حقوق كفلتها القوانين والمواثيق والأعراف الدولية.

وتحدث باسم الوفد حسن زيدان فقال:

التقينا حضرة رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان، لدعوته لمشاركتنا في اللقاء الفلسطيني- اللبناني لحق العودة ورفض التوطين المقرر عقده في بيروت في 19 آب الجاري. وتحدثنا معه حول معاناة شعبنا الفلسطيني وحقوقه المدنية والاجتماعية.

المهم ليس الأوراق، بل المعالجات، هذا ما أكد عليه حضرة الرئيس، لأن هذه الأمور قديمة في هذا البلد، وإن ما نحتاج إليه اليوم هو لجان متابعة لإحقاقها ونقلها إلى الجهات الرسمية اللبنانية لتبنيها.

هذا بشكل عام جوهر اللقاء مع السيد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، وهو ما عودنا عليه الحزب طوال مسيرته النضالية.

مديريات سلمية وتلدرة وعقارب تحتفل بذكرى استشهاد الزعيم الفادي

أقيم احتفال في الذكرى الستين للثامن من تموز بمشاركة مديريات سلمية الأربعة ومديرية تلدره ومفوضية عقارب والمفوضية الجنوبية وذلك بحضور عدد كبير من المواطنين والمواطنات والأشبال والزهرات، وقد أقيم الحفل في مقهى باب الحارة المقدم من قبل المواطن،(سامر حمدون).

افتتح الاحتفال ناظر المالية ثم ألقى الرفيق زياد عزوز كلمة البداية وسلم الرفيقة ريما عجوب عرافة الاحتفال.. وقد تضمنت وضائع الحفل :قصيدة للزهرة سناء نورس ميرزا، خاطرة وجدانية للرفيقة هتاف قطريب، قصيدة للرفيق أيمن سعيد، قصيدة للمواطن سامر حمدون، كلمة معبرة ألقاها الأمين نورس ميرزا، عرض فيديو (حدثني الكاهن الذي عرفه)، نداء ياأبناء الحياة لمن الحياة (ناظر التدريب)..